

11- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

هذه الآية يخبرنا ربنا عز وجل ان اهل الكتاب وان المشركين وهذا يشمل سائر الكافرين فاهل الكتاب من اليهود والنصارى وما سواهم من المشركين وهذا يعم جميع الكافرين انهم سوف يؤذون المسلمين - [00:00:00](#)

فعداوتهم ظاهرة وكفرهم ظاهر اذا عليكم ان تصبروا وتثقوا بموعد الله بالنصر ثم قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع

البحراني ابو اليمان الحمصي وهو ثقة توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين - [00:00:36](#)

قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة دينار الاموي الحمصي ابو بشر وهو ثقة ثبت توفي سنة اثنتين وستين ومئة وحديثه على ثلاثة اقسام حديثه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما رواه من كتابه وخاصة الزهري - [00:01:10](#)

وحديثهم من اصح ما يكون وقد اثنى الامام احمد ثناء كبيرا على كتب شعيب ابن ابي حمزة واما القسم الثاني فهو ما رواه عن غير محمد ابن المنكر ويكون من حفظه - [00:01:43](#)

والقسم السالس ما رواه عن ابن المنكر. فهذا فيه بعض الشيء نعم قال وهو طبعا قد عرف عنه انه لا يحدث الا من كتابه قال عن الزهري وهو محمد بن شهاب - [00:02:08](#)

القرشي الزهري الامام توفي سنة اربعة وعشرين ومئة. قال اخبرني عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الاسد القرشي وهو امام ايضا توفي سنة اربع وتسعين ان اسامة بن زيد بن حارثة - [00:02:29](#)

القضاعي ثم الكلب رضي الله تعالى عنهما حبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدية نسبة الى فديك - [00:02:52](#)

واردف اسامة بن زيد. يعني اودفه خلفه وهذا فيه جواز الارداف على الدابة وراه يعود سعد بن عباد في بني الحارث ابن الخزرج. قوم سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه - [00:03:17](#)

قبل وقعة بدب ولا حتى مرة بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وقيل ان سلول امة وذلك قبل ان يسلم عبدالله بن ابي. ولعله ينتبه الشيخ اسلام قبل ان يسلم - [00:03:40](#)

فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبدالله بن واحة رضي الله عنه فلما خشيت المجلس عجاجة الدابة اي غبار الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه بردائه. ثم قال لا تغبروا علينا - [00:04:05](#)

فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله. وقرأ عليهم القرآن وقال عبدالله بن ابي بن سلول ايها المرء انه لاحسن مما تقول. ان كان حقا ولا شك انه حق - [00:04:40](#)

فلا تؤدنا به في مجلسنا ارجع الى اهلك فمن جاءك فاقصص عليه وقال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود - [00:05:04](#)

حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ولعل الابن طارق ينتبه ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد ابن عباد - [00:05:25](#)

طبعا في هذا اهتمامه البالغ عليه الصلاة والسلام بالدعوة الى الله عز وجل فهو عندما كان ذاهب الى سعد بن عباد وجد ان الفرصة سانحة. عندما وجد جماعة من المسلمين - [00:05:49](#)

وجماعة من اليهود وجماعة من المشركين فنزل ودعاهم الى الاسلام دعاهم الى الله عز وجل وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه

عنه البخاري بلغوا عني ولو اية نعم فعلى الانسان ان يغتنم الاوقات في تبليغ دين الله جل وعلا - [00:06:05](#)

سواء كان في المسجد او كان في بيته او كان في العمل او في المدرسة او في الشارع او في الطائرة او في القاطرة او في السيارة

نعم يبلغ ما استطاع يبلغ دين الله عز وجل ما استطاع - [00:06:29](#)

نعم قال فسار حتى دخل على سعد بن عباد ف قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو اب كنية عبد الله بن ابي

يريد عبد الله ابن ابي - [00:06:53](#)

قال كذا وكذا. قال سعد بن عباد يا رسول الله اعفو عنه واصفح عنه. فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك

ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة - [00:07:14](#)

وفي رواية وفي رواية ابي ذرة بن حجر عزا هذه اللفظة الى الحموي نعم اذا في وعند في الشرح البحرية يعني القرية والبلد على ان

يتوجه فيعصبوه بالعصاة. يعني يرئسوه عليهم - [00:07:34](#)

فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك. نعوذ بالله فذلك فعل بهما رأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه

وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين. واهل الكتاب كما امرهم الله ويصطبرون على الانى -

[00:08:00](#)

قال الله عز وجل ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا انى كثيرا الاية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو

يردونكم من بعد ايمانكم - [00:08:27](#)

كفاراً حسداً من عند انفسهم. الى اخر الاية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم اي بقتالهم

فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر - [00:08:46](#)

فقتل الله به صناديد كفار قريش. قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبد الاوسان. هذا امر قد توجه فبايعوا رسول

صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا - [00:09:09](#)

وعبدالله بن ابي هل اسلم صدقا او نفاقا نفاقا اسلم نفاقا ولد على شيخ اسلام ينتبه ويضيف هذا. نعم نعم فاسلم نفاقا. نعم قال باب

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوه - [00:09:33](#)

وفي قراءة لا يحسبن نعم قال حدثنا سعيد بن ابي مريم وهو سعيد من الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن ابي مريم المصري

وهو ثقة ثابت توفي عام اربعة وعشرين ومائتين - [00:10:03](#)

قال اخبرنا محمد بن جعفر لعن ابو سفيان ينتبه ابن ابي كثير الانصاري الزرقى وهو ثقة مشهورة قال حدثني زيد بن اسلم القرشي

العدوي مولا هم المدني وهو ثقة عالم جليل توفي عام ستة وثلاثين ومئة - [00:10:31](#)

عن عطاء ابن يسار الهلالي مولى ميمونة المدني توفي عام اربعة وتسعين قال عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان من بني خضرة

رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله - [00:10:50](#)

صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه. وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدا بما لم - [00:11:14](#)

افعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا نعم قال حدثني ابراهيم بن موسى وهو التميمي الملقب بشعبة الصغير وهو ثقة ثابت

في عام اثنين وعشرين ومئتين قال ثلاثة وعشرين - [00:11:34](#)

توفي عام ثلاثين ومئتين قال اخبرنا هشام ابن يوسف القاضي الصنعاني الابناوي. وهو ثقة فقيه توفي عام سبعة وتسعين ومئة ان ابن

جريح وهو عبد الملك ابن عبدالعزيز الاموي توفي عام - [00:11:59](#)

خمسين ومئة وقيل غير ذلك اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله المعروف بابن ابي مليك القرشي التميمي مؤذن الحرم

وقاضي عبدالله بن الزبير. توفي عام سبعة عشر ومائة - [00:12:18](#)

ان علقمنا ابن وقاص الليث المدني وهو ثقة جليل من كبار التابعين حتى قيل انه صحابي ولم يثبت نعم والله اعلم. ولكن قيل ولد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان أخبره ان مروان ابن الحكم القرشي الاموي. قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس. فقل لان كان كل امرئ فرح بما احب ان يحمد بما لم يعمل معذبا لعذبن اجمعون - 00:12:54

فقال ابن عباس طبعوا وصل لابن عباس لان ابن عباس هو البحر رضي الله عنهما ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه - 00:13:22

اخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم. ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. قال تابعه عبدالرزاق اي بن - 00:13:39

همام الصنعاني توفي عام احد عشر ومئتين عن ابن جويج قال حدثنا ابن مقاتل محمد ابن مقاتل مروزي قال اخبرنا الحجاج بن محمد المصيصي المعروف بالاعواو هو ثقة تبدو في عام ستة ومائتين. قال عن ابن جويج قال - 00:14:16

اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد ابن عبدالرحمن ابن عوف ان القرشي الزهبي انه اخبره ان مروان بهذا الحديث نعم في هذا الحديث مسألتين المسألة الاولى ان ابا سعيد يقول نزلت في كذا وابن عباس يقول نزلت في كذا - 00:14:38

وهذا لا يمنع ان تكون الآية نزلت في كلا الامرين لا يمنع ان تكون الآية نزلت في كلا الامرين نعم او يكون بارك الله فيكم نزلت في شيء وتعم كل من احب - 00:15:01

ان يفرح بما لم يحمد نعم فيدخل فيها غيرها من جهة العموم الامر الاشكال الثاني او الامر الثاني ان في رواية هشام وعبد الرزاق ان الشيخ ابن ابي مليكة هو علقم ابن وقاص - 00:15:20

وفي رواية الحجاج بن محمد ان شيخ ابن ابي مليكة هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ولا يمنع ان يكون ابن جويج نعم يعني قد رواه عن ابن ابي مليكة - 00:15:45

ان القم بن وقاص ورواه عن ابن ابي مليكة عن حميد بن عبدالرحمن نعم الا نعم لهذا ما لا الحافظ بن حجر نعم. قال باب ما جاء في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب - 00:16:03

نعم قال حدثنا سعيد بن ابي مريم المصري تقدم سعيد بن الحكم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصار الزرقني نعم. قال اخبرني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر المدني - 00:16:46

وهو صدوق له اوهام توفي نحو الاربعين ومئة عن قريب مولى بن عباس قريب الهاشمي مولى ابن عباس ابو رشدين توفي عام ثمانية وتسعين عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا بت عند خالتي ميمونة. ميمونة بنت الحارث الهلالية من بني عامر - 00:17:05

بن صعصعة ثم من هوازن فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما - 00:17:31

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار فهذه الآية اية عظيمة وقد قرأها عليه الصلاة والسلام والآيات التي بعدها من - 00:17:59

اواخر سورة ال عمران عندما استيقظ من الليل عليه الصلاة والسلام فيشرع قراءتهن وتقدم لنا ان ولعل الشيخ طلال ينتبه ان ايضا هناك اذكار خاصة في جوف الليل. منها قراءة - 00:18:20

كل آيات في نهاية البقرة نهاية ال عمران ومنها كذلك اه لا اله الا الله في حديث عبادة ابن الصامت من تعاوى من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:18:43

وهو على كل شيء قدير سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فان دعا استجيب فان توطأ وصلى قبلت صلاته نسأل الله من فضله - 00:19:00

لا لا اذا جلس يكرهن مو بالصلاة نعم يا شيخ كيف ان يقول ان استغفر نعم ايه وجاء انه نعم يستغفر وان دعا او استغفر استجيب له.

نعم نعم قال باب الذين نعم عفوا - 00:19:19

يقال سم قام فتوضاً واستنى فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح. عليه الصلاة والسلام قال

باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:19:42

فذكر الله عز وجل هو من ايسر الاعمال كما انه من اكثر الاعمال اجرا نعم ففي ذلك ذكر الله عليكم السلام. شكرا يا استاذ محمد

شكرا فذكر الله عز وجل من ايسر الاعمال وهو من اعظم الاعمال اجرا. نسأل الله من فضله - 00:20:04

قال حدثنا علي ابن عبد الله ابن جعفر المدني وهو امام جليل توب يا عم اربعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بن

حسان العنبري البصري وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي - 00:20:55

الامام المعروف توفي عام تسعة وسبعين ومئة قال عن مخرمة بن سليمان الاسد الوالي بالمديني وهو ثقة توفي سنة اربعين ومئة

ثلاثين توفي عام ثلاثين او مئة توفي عام ثلاثين ومئة. قال عن قريب - 00:21:20

وفي عام ثمانية وتسعين من ابي مسلم الهاشمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرح لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه فقرأ الايات العشر الاواخر من ال من ال عمران

حتى ختم ثم اتى سقاء معلقا فاخذه فتوضأ - 00:22:04

ثم قام يصلي فقامت فصنعت مثل مثلما صنع مثلما صنع ثم جئت فقممت الى جنبه. لان ابن عباس طول الليل وهو يراقب. يراقب

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:27

فوضع يده على رأسي. نعم. ثم جئت فقممت على جنبه فقممت الى جنبه قام الى جهة يسراه فوضع يده على رأسه ثم اخذ باذني فجعل

يفتلتها ثم صلى ركعتين وتقدم لنا الكلام فى جعل يفتلتها - 00:22:51

هل هذا مؤانسة لابن عباس نعم حتى نعم يستيقظ ولا نعم نعم نعم جاء نعم في رواية ما تقدم نعم قال ثم صلى ركعتين ثم صلى

رکعتیں ثم صلی رکعتیں ثم صلی رکعتیں ثم صلی رکعتیں ثم اوتر - 00:23:16

لا لركعتين ركعتين يعنى سلم على الركعتين وهنا ثلاثة عشر هنا ثلاثة عشب و يعنى قد طبعاً راجع احد عشر. نعم لكن قد يكون ادخلت

معهن يعنى اما يعنى تخرج مع ان راتبة الفجر - 00:23:56

قال باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتہ. نعوذ بالله من النار. وما للظالمين من انصار قال حدثنا علي بن عبدالله ابن جعفر المدينة

قال حدثنا معن ابن عيسى القزاز المدني. توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. تفضل - 00:24:17

وهو ثقة ثبت في مالك وفي غيره ثقة. عن مالك بن انس بن ابي عمرو الاصبحي عن مخزمة ابن سليمان نعم اذا كان الشيخ احمد

العسيري معنا فليس في الكتب الستة سوى مخرمتين - 00:24:43

نعم محرم بن سليمان الاسد الوالبي وهو ثقة هذا الذي معنا ومكرمة بن بكير بن عبدالله بن الاشج وهو صدوق وما قام بن سليمان هذا

كما تقدمت في عام ثلاثين ومئة. قال عن قريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس رضى الله عنه - 00:25:01

اخبره انه بات انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول

الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها - 00:25:24

لأن ما كان عندهم الا هي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل. هذا وقت عليه الصلاة

والسلام ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم من وجهه بيديه - 00:25:41

طبعاً بعض المعاصرين يقول هذه سنة مسح النوم عن الوجه. هذه هي امر طبيعي هذا امر طبيعي. نعم ثم قرأ العشر الايات الخواتم

من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضاً منها فاحسن وضوءه - 00:26:06

ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقممت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واخذ

00:26:26 - باذن الیمنی یفتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوثر ثم

اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح قال باب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. هذا توسل الى الله عز وجل بالايمان والعمل الصالح - [00:26:50](#)

نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن رجا الثقفي وهو ثقة تبدو في عام اربعين ومائتين. عن مالك بن انس تقدم ام محرمة بن سليمان كذلك عن قريب مولى بن عباس ان ابن عباس - [00:27:14](#)

رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها. فنام رسول الله صلى الله عليه - [00:27:34](#)

وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها. فاحسن وضوءه ثم قام - [00:27:54](#)

فيصلي قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع. ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين - [00:28:24](#)

ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى ادعو بالله تعالى التوفيق ولعل نأتي للمنتقى - [00:28:44](#)